اسم المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : 2010-11-09
رقم العدد : 11669 رقم الصفحة : 28 مسلسل : 149 رقم القصاصة : 1

مصنع الكسوة أقيم قبل 85 عاما بأمر من الملك عبد العزيز

الكعبة المشرفة ترتدي كسوتها الجديدة الأسبوع المقبل

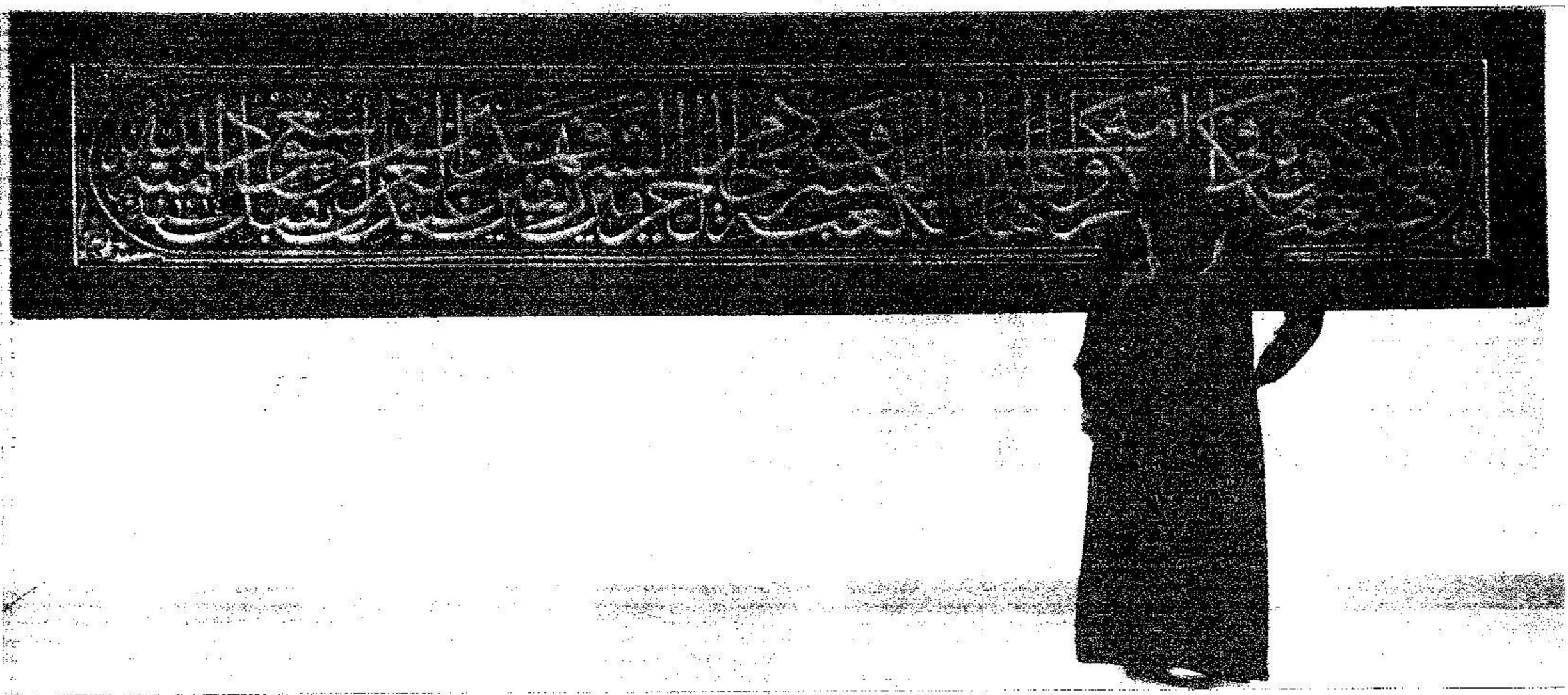

تبلغ التكلفة الإجمالية لثوب الكعبة أكثر من 20 مليون ريال ويصنع من الحرير الطبيعي الخاص الذي يتم صبغه باللون الأسود

اسم المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : 09-11-2010

رقم العدد : 11669 رقم الصفحة : 28 مسلسل : 149 رقم القصاصة : 2

جدة: أحمد عزوز

جريا على العادة السنوية، ترتدي الكعبة المشرفة نهار الاثنين المقبل، التاسع من ذي الحجة، كسوتها الجديدة، التي تبلغ تكلفتها أكثر من 20 مليون ريال، خلال حفل بسيط يشهده البيت العتيق كل عام، يتم فيه تركيب الكسوة على الكعبة المشرفة.

وكان الشيخ صالح الحصين، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، قد قام أول من أمس بتسليم كسوة الكعبة المشرفة إلى سدنة بيت الله الحرام، وتسلمها هذا العام الشيخ الدكتور صالح زين العابدين الشيبي، نائب كبير سدنة بيت الله الحرام، بدلا من الشيخ عبد العزيز الشيبي، كبير سدنة البيت المعظم، الذي وافته المنية قبل ساعات من تسلمه الكسوة.

وشهدت مراسم الاستلام والتسليم توقيع المحاضر الخاصة بالكسوة، فيما ألقيم حفل خطابي، قدم من خلاله الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام التعازي لأسرة الشيبي في وفاة كبير سدنة بيت الله الحرام الشيخ عبد العزيز الشيبي، وبين أن هذه مناسبة عظيمة تتم كل عام في غرة شهر ذي الحجة، حيث يتم تسليم كسوة الكعبة المشرفة الجديدة لكبير سدنة بيت الله الحرام، تمهيدا لتركيبها على الكعبة المشرفة في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة، كما ألقى الدكتور صالح الشيبي، نائب كبير سدنة بيت الله الحرام، كلمة ثمن خلالها للقيادة السعودية على ما توليه من اهتمام بالحرمين الشريفين وبالكعبة المشرفة، ونوه بما يحظى به مصنع كسوة الكعبة المشرفة من عناية واهتمام.

وشاهد الجميع فيلما وثائقيا عن مصنع كسوة الكعبة والمراحل التي مر بها منذ إنشائه في عام 1346 هـ بأمر من الملك عبد العزيز، وما شهده من قفزات تطويرية على مر العصور، حتى وصل إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حيث وفرت له أفضل الأجهزة والمعدات الحديثة.

تجدر الإشارة إلى أن التكلفة الإجمالية لثوب الكعبة تبلغ أكثر من 20 مليون ريال وتصنع من الحرير الطبيعي الخاص، الذي يتم صبغه باللون الأسود ويبلغ ارتفاع الثوب 14 مترا، ويوجد في الثلث الأعلى منه الحزام الذي يبلغ عرضه 95 سنتيمترا بطول 47 مترا مكون من ست عشرة قطعة محاطة بشكل مربع من الزخارف الإسلامية.

كما توجد تحت الحزام آيات قرآنية مكتوب كل منها داخل إطار منفصل، ويوجد في الفواصل التي بينها شكل قنديل مكتوب عليه (يا حي يا قيوم - يا رحمن يا رحيم - الحمد الله رب العالمين) والحزام محلى بتطريز بارز مغطى بسلك فضي مطلي بالذهب، ويحيط بالكعبة المشرفة بكاملها.

وتشتمل الكسوة على ستارة باب الكعبة ويطلق عليها البرقع، وهي مصنوعة من الحرير بارتفاع ستة أمتار ونصف المتر، وبعرض ثلاثة أمتار ونصف المتر، مكتوب عليها آيات قرآنية ومزخرفة بزخارف إسلامية وتحمل تطريزا بارزا مغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب.

وتتكون الكسوة من خمس قطع تغطي كل قطعة وجها من أوجه الكعبة المشرفة والقطعة الخامسة هي الستارة التي توضع على باب الكعبة، ويتم توصيل هذه القطع مع بعضها البعض.

وتمر صناعة الكسوة بعدة مراحل بداية مرحلة الصباغة التي تتم فيها صباغة الحرير الخام المستورد على هيئة شلل باللون الأسود أو الأحمر أو الأخضر، ثم مرحلة النسيج، ويتم فيها تحويل هذه الشلل المصبوغة، إما إلى قماش حرير سادة ليطبع ثم يطرز عليه الحزام أو الستارة أو إلى قماش حرير «جاكارد» المكون لقماش الكسوة. ومرحلة الطباعة، يتم فيها طباعة جميع الخطوط والزخارف الموجودة بالحزام أو الستارة على القماش، بطريقة السلك سكرين، وذلك تمهيدا لتطريزها، ثم مرحلة التجميع، ويتم فيها تجميع قماش «الجاكارد» لتشكل جوانب الكسوة الأربعة، ثم تثبت عليه قطع الحزام والستارة، تمهيدا لتركيبها فوق الكعبة المشرفة، وتتم هذه المراحل في جميع أقسام المصنع المتمثلة في أقسام الحزام والنسيج اليدوي والنسيج الآلي والطباعة والأعلام والستارة والصباغة ويعمل بها أكثر من 200 موظف من الكوادر السعودية المدربة على هذه الصناعة، وينتج المصنع الكسوة الخارجية والداخلية للكعبة المشرفة، بالإضافة إلى الأعلام والقطع التي تقوم الدولة بإهدائها لكبار الشخصيات.